

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

من اﻻ وحده والحب ﻻ وحده والحياء من اﻻ وحده والأنس باﻻ وحده .

أخبرنا جعفر بن محمد في كتابه وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول إذا ابتداء الإنسان ثم كتب الحديث فترو إذا ابتداء بكتبه الحديث ثم تنسك نفذ وقال السري لن يحمى رجل حتى يؤثر دينه على شهوته ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه قال وسمعت الجنيد بن محمد يقول كنت أعود السري في كل ثلاثة أيام عيادة السنة فدخلت عليه وهو يجود بنفسه فجلست عند رأسه فبكيت وسقط من دموعي على خده ففتح عينيه ونظر إلى فقلت له أوصني فقال لا تصحب الأشرار ولا تشتغل عن اﻻ بمجالسة الأخيار .

أخبرنا جعفر بن محمد في كتابه وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني قال قال سمعت الجنيد بن محمد يقول سمعت السري يقول من عرف السبب انقطع عن الطلب .

أخبرنا جعفر بن محمد في كتابه وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال حدثني الجنيد قال سمعت السري يقول وقد ذكر له أهل الحقائق من العباد فقال أكلهم أكل المرضى ونومهم نوم الغرقى .

أخبرنا جعفر بن محمد في كتابه وحدثني عنه محمد بن محمد حدثني الجنيد قال سمعت السري يقول خفيت على علة ثلاثين سنة وذلك أنا كنا جماعة نكر إلى الجمعة ولنا أماكن قد عرفت بنا لا نكاد أن نخلو عنها فمات رجل من جيراننا يوم الجمعة فأحببت أن أشيع جنازته فشيعتها وأضحيت عن وقتي ثم جئت أريد الجمعة فلما أن قربت من المسجد قالت لي نفسي الآن يرونك وقد أضحيت وتخلفت عن وقتك فشق ذلك علي فقلت لنفسي أراك مرئية منذ ثلاثين سنة وأنا لا أدري فتركت ذلك المكان الذي كنت آتية فجعلت أصلي في أماكن مختلفة لئلا يعرف مكاني هذا أو نحوه قال وسمعت السري وكان يعجب بهذا ويقول ... ما في النهار ولا في الليل لي فرح ... فما أبالي طال الليل أم قصرا

سمعت أبي يقول سمعت أبا عبداﻻ المقري بالكوفة يقول قال